

تفسير السمرقندي

@ 437 عن أبي هريرة أنه كان يقول لغو اليمين أن يحلف الرجل على شيء يظن أنه الذي حلف عليه هو صادق فإذا هو غير ذلك وقال الحسن هو الرجل يحلف على الشيء يدي أنه كذلك وليس هو كذلك وقال سعيد بن جبير الرجل يحلف باليمين التي لا ينبغي أن يحلف بها يحرم شيئاً هو حلال فلا يؤاخذة [] بتركه لكن يؤاخذة [] إن فعل وقال زيد بن أسلم هو قول الرجل أعمى [] بصري إن لم أفعل كذا أو أخرجني [] من مالي وولدي وقالت عائشة اللغو هو قول الرجل لا وا [] وبلى وا [] على شيء لم يعقده قلبه .

ثم قال ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالتشديد وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالتخفيف وقرأ ابن عامر ^ بما عاقدتم ^ فمن قرأ ^ عاقدتم ^ فهو من العقائد المعقدة تجري بين الاثنين وهو أن يحلف الرجل لصاحبه بشيء ومن قرأ بالتشديد فهو للتأكيد ومن قرأ بالتخفيف لأن اليمين تكون مرة واحدة والتشديد يجري في التكرار والإعادة .

وروى عبد الرزاق عن بكار بن عبد [] قال سئل وهب بن منبه عن قوله ! 2 2 ! قال الأيمان ثلاثة لغو وعقد وصبر فأما اللغو فلا وا [] وبلى وا [] لا يعقد عليه القلب وأما العقد فهو أن يحلف الرجل لا يفعله فيفعله فعلية الكفارة وأما الصبر بأن يحلف على مال ليقتطعه بيمينه فلا كفارة له وروى حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك الغفاري قال الأيمان ثلاثة يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يؤاخذ [] بها صاحبها ذكر على نحو ما ذكر محمد في كتاب الإيمان .

ثم بين كفارة اليمين فقال تعالى ! 2 2 ! روي عن علي بن أبي طالب رضي [] عنه أنه قال الغداء والعشاء وسئل شريح عن الكفارة فقال الخبز والزيت الطيب والخل فقال السائل أرأيت إن أطعمت الخبز واللحم قال ذلك أرفع طعام أهلك وطعام الناس وروي عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي [] عنهما أنهما قالوا لكل مسكين نصف صاع من حنطة يعني إذا أراد أن يدفع إليهم وإن أراد أن يطعمهم فالغداء والعشاء .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال مجاهد أدناه ثوب وأعلاه ما شئت وقال إبراهيم النخعي لكل مسكين ثوب وقال الحسن ثوبان أبيضان .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يعتق رقبة ولم يشترط ها هنا المؤمنة فيجوز الكفارة بالكافرة والمؤمنة فالرجل بالخيار بين هذه الأشياء الثلاثة ! 2 2 ! الطعام ولا الكسوة ولا الرقبة فعلية ! 2 2 ! وذلك قوله تعالى ! 2 . (! 2)

وروى سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال سئل طاوس عن صيام الكفارة قال

